

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أيضاً إذا كانت° إبلهم طوالـقـ قيلـ : أطـلـقـ القوم فهم مـطـلـقـونـ
وإذا كانت° إبلهم قواربـ قالوا : أقـربـ القومـ فهم قارـبـونـ ولا يُقال :
مقـربـونـ . قال : وهذا الحرف شاذ .
وقال أبو عمرو : القـربـ في ثلاثة أـيـامٍ أو أكـثـر . وأقـربـ القومـ فهم
قارـبـونـ على غير قياس : إذا كانت إبلهم مـتـقـارـبـة .
وقد يُستعمل القـربـ في الطـيـر : أنشد ابن الأعرابي لـخـليج :
قد قـلـتـ يوماً والرـكـابـ كـأـنـنـها ... قـوـارـبـ طـيـرٍ حـانـ منها ورؤودها
وهو يقربـ حاجته أي : يـطـلـبـها وأصلها من ذلك . وفي حدـيـثـ ابنـ
عـمـر : إن كـُنـتـ لـنـلـتـقـي في الـيـومـ مـرـاراً يسألـ بعضنا بعضاً وإنـ
نـقـرـبـ بذلك إلا أن نـحـمـد الله تعالى " قال الأزهري : أي ما نطلبـ بذلك
إلا حمـد الله تعالى . قال الخطابي : نـقـرـبـ أي : نـطـلـبـ الأصل فيه طـلـبـ
الماء ومنه : ليلة القـربـ ثم اتـسـعـ فيه فـقـيـلـ فيه : فلان يقـرـبـ حاجته أي
: يـطـلـبـها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثـقـيـلة والثانية " نافية " .
وفي الحديث قال له رجـلـ : " مـالـي قارـبـ ولا هارـبـ " أي : مـالـه وـارـدـ
يـرـدـ الماء ولا صـادـرـ يـصـدـر عنه . وفي حديث عليٍّ كـرـم الله وجهه : " وما
كنت إلا كقارـبـ وـرـدـ وطلـبـ وـجـدـ " كذا في لسان العرب . والقـرـبانـ بالضمـ
؛ ما يُتـقـرَّبُ به إلى الله تعالى شأـنـه تقول منه : قـرَّـبـتـ إلى الله
قـرـباناً وقال اللـيـث : القـرـبانـ : ما قـرَّـبـتـ إلى الله تعالى تبتغي بذلك
قـرـبـةً ووسـيـلةً ؛ وفي الحديث " صـفـة هذه الأُمَّة في التـوـرـاة :
قـرَّـبـانـهم دماءهم " أي : يتقـرَّبون إلى الله بـارـاقـة دماءهم في الجـهـاد .
وكان قـرـبان الأُمم السَّالفة ذبـح البقر والغنم والإبل . وفي الحديث :
الصـلـاة قـرـبان كل تقى أي " أنـ " الأتقياء من الناس يتقـرَّبون بها
إلى الله تعالى أي : يطلـبـون القـرـبـ منه بها . والقـرـبان : جـلـيس المـلـك
الخاص أي : المـخـتـص به . وعـيـارة الجـوهرـي وابن سـيـده : جـلـيس
المـلـك وخاصته لقـرـبـه منه وهو واحد القـرـابـين تقول : فـلـان من قـرـبان المـلـك
ومن بُعدانـه . وقـرـابـين المـلـك : وزراؤه وجـلـسـاءه وخاصته ويـفـتـحـ وقد
أنكره جماعة . وقـرَّـبـه الله : تقـرَّب به إلى الله تعالى تقـرُّباً

وتَقَرَّاباً بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ أَي : طَلَابَ الْقُرْبَةِ وَالْوَسِيلَةَ بِهِ
عِنْدَهُ . ج قَرَابِينَ . وَقَرَابِينَ أَيْضاً : وَادٍ بَنَجْدٍ وَقُرْبَةُ بِالضَّم :
وَادٍ آخَرُ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ : أَي تَقَارَبَ وَالتَّقَارُبُ : ضِدُّ التَّبَاعُدِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ : أَنْ اقْتَرَبَ أَخَصُّ مِنْ قَرُبٍ فَإِنَّهُ
يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْبِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ وَجْهَهُ أَنْ افْتَعَلَ يَدُلُّ عَلَى
اعْتِمَالٍ وَمَشَقَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ فَهُوَ أَخَصُّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ بَلَا
قَيْدٍ كَمَا قَالُوهُ فِي نِظَائِهِ انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَجَازِ : شَيْءٌ مُقَارَبٌ بِالْكَسْرِ أَي : بِكسر الرّاءِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ :
أَي وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِئِ وَلَا تَقُلْ : مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ . وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ رَاحِصاً كَذَا فِي الْمَحَاجِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُقَارَبٌ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ أَوْ أَرَبٌ : دَيْنٌ مُقَارَبٌ
بِالْكَسْرِ ؛ وَمَتَاعٌ مُقَارَبٌ بِالْفَتْحِ وَمَعْنَاهُ أَي لَيْسَ بِنَفِيسٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ مِنْهُ
أَخَذَ الْمُحَدِّثُونَ فِي أَبْوَابِ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ : فَلَانٌ مُقَارَبٌ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
ضَبَطُوهُ بِكسر الرّاءِ وَفَتْحِهَا كَمَا نَقَلَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ
التَّرْمِذِيِّ وَذَكَرَهُ شُرَّاحُ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرُهُمْ .

وَأَقْرَبَاتِ الْحَامِلُ : قَرُبٌ وَلَادُهَا فَهِيَ مُقَرَّبٌ كَمُحْسِنٍ وَجَ مَقَارِبُ
كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مَقَرَّاباً وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ وَلَا يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدُونَتْ فَهِيَ مُدُونٌ . قَالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرَّاسٌ تَرْتِيهِ بَعْدَ
مَوْتِهِ :